مُبادر

لأنو منقدر!

نصف شهرية، تعنى بالمبادرات الخدمية والمجتمعية

العدد الأول ـ النصف الأول من كانون الأول/ 2015

www.moubader.com facebook.com/MoubaderSyria info@moubader.com

- إعادة تأهيل آبار المياه الصالحة للشرب بريف إدلب
- مكتب زوم إن يُعيد تفعيل 15 مدرسة مُتوقّفة بريف إدلب
- وقل اعملوا حركة تطوعية في ريف حماة الجنوبي.
- وحدة الاتصال اللاسلكي تُحدث مجموعات واتس اب لرصد تحركات الطيران الحربي.
- بيت رعاية اليتيم: مشروع لرعاية الأيتام في الغوطة الشرقية

ملف العدد: إذاعة فرش تنبض من الداخل السوري.

شخصية العدد

بكري الدبس

لا هزيمة مع الإصرار والتصميم.

ملحق للأطفال

أحلام العصافير

مسابقة «لنُبادِر»

بادروا، ونحن بانتظار مشاركاتكم

فهرس مبادر

3 إعادة تأهيل آبار المياه الصالحة للشرب بريف إدلب

4 بيت رعاية الأيتام في الغوطة الشرقية

5 أعيدوا لي طفولتي

6 7 زووم إن

8 9 راديو فرش

10 من مدجنة إلى مدرسة

11 وقل اعملوا

12 13 سيرياغراف

14 حلقات تعليم في منزل أحمد عناد

15 وحدة الاتصال اللاسلكي

16 إصلاح الطرقات في جبل التركمان

17 حملة منقدر نخليها نظيفة

18 رانيا .. عادت إلى الوطن لترعى أولاده

19 نجمان .. في الميدان الكروي والإنساني أيضاً

20 شخصية العدد بكري الدبس

21 22 رياضة

23 معلومات عامة

24 25 قصة للأطفال

26 27 تسالي للأطفال

أهلاً بكم في مبادر

من؟

نحنُ مجلّة سورية نصف شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟

في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية. ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.
فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.
نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟

نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.
نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.
نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.
وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.
ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

أيهم سمّان
إدارة تحرير مبادر
info@moubader.com

مُبادر منصّة إعلامية تفاعلية؛ نعتمدُ على مبادراتكم ونرحّبُ بآرائكم وملاحظاتكم واستفساراتكم، وننتظرُ مشاركاتكم وآراءكم ومُقترحاتكم.
بادروا بزيارتنا على موقعنا الإلكتروني: www.moubader.com
وبإمكانكم التواصل معنا، في أي وقت، عبر بريدنا الإلكتروني: Info@moubader.com
أو من خلال صفحاتنا على مواقع التواصل الاجتماعي: facebook.com/MoubaderSyria
twitter.com/MoubaderSyria

إدارة التحرير: أيهم سمان
asamman@moubader.com
منسق التواصل: رجا سكر
rsukkar@moubader.com

بلادٌ بأبناءٍ مخلصين .. لن تعطش يوماً

مروان الحسن ـ إدلب

تعتمدُ بلدات وقرى عدّة في جبل الزاوية ومعرّة النعمان بريف إدلب على الآبار فيما يتعلّق بالمياه الصالحة للشرب، لكونها تفتقدُ لمياه الأنهار العذبة.
ومع اندلاع المعارك بين قوات المعارضة المسلحة وقوات النظام السوري، ونتيجة القصف المستمر الذي تتعرّضُ له البنى التحتية في تلك المناطق، لحق بتلك الآبار أضرار جسيمة أدّت إلى خروجها عن العمل، ومنها الآبار الارتوازية ذات العمق البحري، والتي تُغذّي عَدداً من القرى والبلدات؛ حيث عمدت قوات النظام السوري إلى طمر عدد منها وتخريبها، وسرقة محتوياتها من مضخات ومولدات كهرباء وأنابيب، إبان وجودها في منطقة وادي الضيف، ما أفضى إلى تعطلها وتعذر عملية إصلاحها. وبعدَ سيطرة قوات من المعارضة المسلحة على وادي الضيف وطرد قوات النظام السوري من إدلب وريفها، باشرت المؤسسات الإنسانية بالتعاون مع المجالس المحلية بإعادة الحياة لتلك المناطق، ومنها إعادة تأهيل الآبار التي كانت تغذّي ما يُقارب ٥٠ ألف نسمة بالمياه.
ومن جهته قال محمد القسوم، مُستشار مركز تطوير الإدارة المدنية والمجالس المحلية، لمبادر: «يعمل المشروع على إعادة تأهيل أربع آبار ارتوازية بحرية يصل عمقها إلى ٤٥٠ متراً تحت الأرض في محطة الزعلانة شرق مدينة معرة النعمان، وذلك بدعم من مُنظمتَي بِناء وإحسان، وبالتعاون مع المجالس المحلية لبلدة معر شورين وبلدة تلمنس ومعرشمارين والدير الشرقي، بالإضافة للمجلس المحلي لمدينة معرّة النعمان».

وأضافَ القسوم الذي يشغلُ مَنصب مُشرف المشروع في محطة الزعلانة: «الآبار مُتوقّفة منذ أكثر من ثلاث سنوات. وضعنا دراسة لإعادة تأهيل الآبار عبر تزويدها بما يَلزم من الأدوات لضمان عودتها للعمل. بلغَت تكلفة تأهيل الآبار الأربع ٣٣٣ ألف دولار؛ بين إنزال الغطاسات وتبديل المضخات. تتألف المحطة من قسمين، شرقي وغربي، ونعمل بخطة زمنية مدتها ستة أشهر من تاريخ بدء المشروع في الشهر السابع من العام الحالي؛ أربعة أشهر للمرحلة التأسيسية، وشهران للمرحلة التنفيذية».
وأشار القسوم إلى أن المنظمات الداعِمة للمشروع أهّلَت البناء الخاص بالآبار في القسمين الشرقي والغربي بعد أن تعرّضَت للتدمير والتخريب من قبل قوات النظام السوري، كما تكفّلَت بترميم الشبكة الداخلية للمياه في كافة القرى التي يشملها المشروع، وإعادة تأهيلها بعد انتهاء المرحلة الأولى منه.
ولفتَ حذيفة الطويل، رئيس لجنة المشاريع في المجلس المحلي لقرية معر شورين المستفيدة من المشروع، إلى أهميته؛ إذ أنه سيمنعُ مالكي الصهاريج من احتكار المياه وبيعها بأسعار مُرتفعة، وسيُؤمّن المياه لداخل المنازل مثلما كانت الحال قبل القصف والتخريب، وسيعيدُ جزءاً من البنى التحتية التي يحلمُ بها المدنيون في المناطق المحررة والخارجة عن سيطرة النظام.

وأشار الطويل إلى أن أحد أهداف المشروع هو: «وضعُ عدّاد لكل منزل، من أجل حِساب كمية المياه المُستهلكة، أو إصلاح العدادات السابقة ضمن أسعار وفواتير زَهيدة؛ تتناسبُ مع الأوضاع الإنسانية، وتضمن استمرارية المشروع في الوقت ذاته».
وأكدّ الطويل أنهم، في المجلس المحلي لبلدة معرشورين، يُساهمون بصورة كبيرة في إنجاح هذا المشروع واستمراره، ضِمن الإمكانيات المتاحة لديهم بالطبع.
يُعتبرُ مشروع إعادة تأهيل الآبار بريف إدلب عُموماً، ومعرّة النعمان تحديداً، واحداً من أضخم المشاريع التي تنفذها المنظمات المدنية، بالتعاون مع المجالس المحلية في المنطقة، وأعلاها تكلفة مادية، إذ فاق عدد السكان المستفيدين في المناطق التي يغطيها المشروع ٥٠ ألف نسمة.

يُعتبرُ مشروع إعادة تأهيل الآبار بريف إدلب عُموماً، ومعرّة النعمان تحديداً، واحداً من أضخم المشاريع التي تنفذها المنظمات المدنية، بالتعاون مع المجالس المحلية في المنطقة، وأعلاها تكلفة مادية، إذ فاق عدد السكان المستفيدين في المناطق التي يغطيها المشروع ٥٠ ألف نسمة.

بيت رعاية اليتيم

أولادكم أمانة في أعناقنا

محمد جواد ـ الغوطة الشرقية

تُعد الغوطة الشرقية إحدى أكثر المناطق التي تعرّض أهلها لأسوء حملات الاعتقال من قِبل النظام السوري، فضلاً عن أنهم يعيشون في ظل حصار خانق تكاد تنعدمُ فيه الأدوية والغذاء والمستلزمات الأولية، بالإضافة إلى القصف اليومي العنيف الذي يشنّه طيران النظام السوري على العديد من مناطقها، ما أسفرُ عن ارتقاء آلاف من أهلنا فيها.

ومع ارتفاع وتيرة العنف، تزدادُ أعداد العائلات التي تحتاج إلى المساعدة بتلبية الحاجات الأولية التي كان يلبيها رب المنزل قبل استشهاده أو اعتقاله. ومن هنا، بدأت المؤسسات والمنظمات داخل الغوطة الشرقية بالنظر إلى هذه الحالات التي يرتفع عددها بصورة يومية، وجرَت محاولات عديدة لإنشاء تجمعات خيرية تُعنى بمساعدة تلك العائلات.

من بين التجمعات القائمة الآن، هناك الجمعية الخيرية في مدينة دوما، بيد أنها لم تعد قادرة على الإشراف على المساعدات كافة، لأن الظرف لم يعُد مُقتصراً على مدينة دوما فحسب، وإنما صار على مستوى الغوطة الشرقية بأسرها، لذا جرى افتتاح مؤسسة خاصة لرعاية الأيتام تحت اسم "مؤسسة بيت رعاية اليتيم في الغوطة الشرقية".

تنشطُ المؤسسة في أجزاءً كبيرة من بلدات الغوطة الشرقية؛ أبرزها مدينة دوما التي تُعدّ أكبر مدينة في الغوطة من حيث المساحة والسكان وعدد الأيتام، وهي تغطّي شؤون الأيتام كاملةً في الشيفونية والريحان وحوش نصري وحوش الفارة وحوش الضواهرة وميدعا وعدرا، كما تغطي مناطق أخرى على نحوٍ جزئي، وهي حرستا وسقبا ومسرابا ومديرا وزملكا.

وفي حديث لمبادر مع محمد علي، مدير المؤسسة، أخبرنا بأن "المؤسسة تطمحُ مُستقبلاً إلى تغطية شؤون الأيتام ورعايتها في الغوطة كلّها"، وأضاف: "بلغ العدد الإجمالي للأيتام المستفيدين من المؤسسة حتى اليوم ٥,٩١٥؛ منهم ٢,٩٨٥ من الذكور و٢,٩٣٠ من الإناث". كما حثّ علي الجهات والمؤسسات والمنظمات الإنسانية لتقديم العون والمساعدة من أجل رعاية أكبر عدد ممكن من الأيتام في الغوطة الشرقية.

أشار علي أيضاً إلى التحديات التي تواجه عمل المؤسسة، ولخّصَ أبرزها في صعوبة تأمين الكفالات الشهرية، والازدياد المستمر لأعداد الأيتام بصورة سريعة نتيجة القصف المستمر الذي تشنه مُقاتلات النظام السوري على المدنيين، وتعذر إدخال التجهيزات التقنية التي تُساهم في تسريع وتيرة العمل وتأمين الرعاية الصحية والتعليمية المطلوبة، ويُضاف إلى ذلك "عدم تفاعل المؤسسات العاملة في المجال نفسه، وذلك في ظل التزايد المستمر لأعداد الأيتام بعد مرور خمس سنوات على هذه الأحداث المؤلمة".

ومن جهتها قالت لنا إنعام، وهي من سكان مدينة دوما وأم لطفلين: "تقدّم هذه المؤسسة الرعاية الشهرية لأطفالي، ومهما كانت بسيطة في ظلّ ارتفاع الأسعار الحالي، لكنها تسدُّ الرمق".

هنادي، من مسرابا وأم لأربعة أطفال، أخبرتنا: "أزورُ مؤسسة بيت رعاية اليتيم مرة في كل شهر، حيثُ يقدّمون لنا الكفالات، بالإضافة إلى الوجبات في بعض الأحيان"، وأضافت: "نحن بأمس الحاجة لمؤسسات من هذا النوع".

سألنا مها، وهي طفلة بعمر الورد تحت رعاية المؤسسة، عن مدى رضاها بصدد ما تتلقاه من خدمات، وقالت لنا: "أنا سعيدة، وأتمنى أن يتلقّى جميع الأطفال الأيتام الرعاية مثلي".

انطلقت مؤسسة بيت رعاية اليتيم، التي تتبع لمجلس ريف دمشق الإغاثي، في الشهر الأول من عام ٢٠١٣، في ظل غياب الفعاليات التي ترعى شؤون الأيتام والمتضررين جراء حرب عصفت بالبلاد عموماً، وبالغوطة الشرقية على نحوٍ خاص.

"أعيدوا لي طفولتي"

المشروع الأول من نوعه في ريف حمص

مؤيد الصالح ـ ريف حمص

خمس سنوات على الواقع الأليم في سوريا، حيث كان أطفالنا، ومازالوا، هم أكثر المتضررين نفسياً وجسدياً. وفي ظل ضعف القدرات لدى المنظمات المهتمة بشؤونهم، تعمّقَت آثار الحرب التي تظهر انعكاساتها جلية على نفسية الطفل وسلوكه اليومي. لذا، كان لابدَّ من وجود منظمات محلية تهتم بشؤون الطفل وتوليها الرعاية والانتباه. فانطلقَت مشاريع عديدة بجُهود محلية، تطوعية في أحيان كثيرة، من قِبل أبناء المناطق ذاتها.

تأسسَ مشروع حماية الطفل المعروف باسم "أعيدوا لي طفولتي" في منطقة سهل الحولة بريف حمص منذ قرابة عام، وهو من أبرز المشاريع فيها؛ فهو الأقدر على استيعاب أعداد كبيرة من الأطفال، فضلاً عن استمراريته.

عن بدايات مركز "أعيدوا لي طفولتي"، تحدّث السيد عبد الله بركات، مدير المشروع، لمُبادِر: "مشروعنا الذي تأسس في مدينة تلدو بسهل الحولة، هو مشروع تنفّذه جمعية الحولة الخيرية، ويضمُّ أطفالاً تتراوح أعمارهم بين ٧-١٠عاماً. يشرفُ على المشروع اختصاصيون في الإرشاد النفسي ورياض الأطفال، ويهدفُ من خلال نشاطاته إلى العودة بالطفل من أتون الحرب إلى مرحلة الطفولة الطبيعية".

وعن الإمكانيات المتاحة، أضاف بركات: "المركز مُجهّز بالوسائل المطلوبة كافة؛ ومنها حافلة تقلّ الأطفال من منازلهم إلى المركز، ويستوعب المشروع ما بين ستين إلى ثمانين طفل شهرياً من أبناء المنطقة الذين يستفيدون من نشاطاتنا".

وبدوره حدّثنا عمار قاسم أيضاً، وهو مرشد نفسي في المركز، عن نوعية النشاطات التي ينفذونها: "نقدّم في المركز نشاطات متنوعة للأطفال؛ منها الرسم والألعاب وإقامة المعارض والحفلات، بالإضافة إلى عروض بصرية للطفل"، ووضّح قاسم أن تأثر الأطفال بمحيطهم بدا جلياً من خلال رسوماتهم: "حينما أطلب رسوماً من الأطفال، أرى أن معظم لوحاتهم هي إما لطائرة تُلقي البراميل على المنازل التي يرسمونها مُلوّنة بعلم الثورة السورية، أو لاشتباكات يُصوّرونها في رسوماتهم، أو لسيارات محملة بالرشاشات، وغيرها من الرسومات التي تدلُّ على مدى التأثر العميق للطفل بأجواء الحرب والاقتتال"، مُضيفاً: "هدفنا في المركز أن نخرج بالأطفال من هذا الجو، ونعيدهم قدر الإمكان إلى طفولتهم- بما فيها من براءة ولعب، وليس هذا بالأمر السهل كما قد يتصوّر البعض، وإنما يحتاج إلى وقت وجهد، ونحن نسعى بكل طاقاتنا لتحقيق ذلك".

من جانبها، أخبرتنا معلمة رياض الأطفال فاتن حاج علي بأن: "فكرة إنشاء هذا المركز هي خطوة تُحسَبُ لكلّ من ساهم في هذا العمل، خاصة وأن الأطفال يحبون المركز ويتفاعلون مع نشاطاته بصورة جيدة". وترى حاج علي أنه من الضروري دعم هذا النوع من المراكز وتطويرها، إذ تقول: "إن ضياع جيلٍ كامل، في أتون حرب لا ترحم، هو ضياع لمستقبلٍ سوريا برمّتها. هؤلاء الأطفال هم مستقبلنا"، كما طالبت بافتتاح مراكز أخرى في سهل الحولة وبقية المناطق في حمص، مُشيرةً إلى أن هذا المشروع هو الوحيد من نوعه على امتداد المحافظة، خاصة وأنه مازال لدى الأهالي حماس عالٍ لإشراك أبنائهم في هذه النشاطات، فبحسب ما قالته لنا حاج علي: "يتفاعلُ الأهالي مع المركز بصورة جيدة، وعلى الرغم من القصف المستمر الذي تتعرض له الحولة، مازال الأهالي يرسلون أبناءهُم إلى مركزنا على نحوٍ يومي".

نذكرُ هُنا أن قرابة خمسة آلاف طفل يَعيشون في منطقة الحولة، تحاصرهم قوات النظام السوري، وتحرمهم حتى من اللعب بحرية؛ إذ أن قنّاصيه لا يستثنون أحداً. وبالتالي، توفّر المراكز السورية، مثل أعيدوا لي طفولتي، مساحة للأطفال، يلعبون فيها ويمارسون هواياتهم ويتفاعلون مع أقرانهم، في مكان آمن نسبياً وبيئة عائلية ودودة.

مكتب "زوم إن"

وإعادة إحياء المدارس

مروان الحسن _ إدلب

يعملُ عدد من المنظمات والمؤسسات الخيرية على تنفيذ مشاريع خدمية وتشغيلية في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، كبديل عن المشاريع التي كانت تجري سابقاً. ولا يقلُّ عملُ هذه الجهات، من حيث الجودة والإتقان، عن العمل الذي يفترض أن تنفذه الجهات الحكومية، حيث أنها تبذلُ ما في وسعها لتنهض بالبنى التحتية في مناطق المعارضة.

مكتب "زوم إن" هو من ضمن تلك المؤسسات التي أخذت على عاتقها مسؤولية تلبية جزء من احتياجات المدنيين في المناطق غير الخاضعة لسيطرة النظام السوري، وهو مكتب خدمي تنموي اجتماعي، يتّخذُ من جبل الزاوية بريف إدلب مركزاً له، ويرعى عدداً من المشاريع، بمُشاركة مُنظّمتَي المكتب السوري الإقليمي ومنظمة "ميديكال" الطبية.

يعملُ المكتب حالياً، بالتعاون مع "مؤسسة تعليم" التي تُعنى بالشؤون التعليمية، على مشروع إعادة ترميم عدد من المدارس بريف إدلب، وذلك بعد أن استهدفت مقاتلات النظام عشرات المدارس، ما أدى إلى تدميرها على نحوٍ جزئي أو كلي.

تحدّثنا في مبادر مع السيد محمد راسم، مدير مكتب "زوم إن"، عن طبيعة عملهم وما يحاولون تحقيقه، فقال لنا: "بدأنا العمل في زوم إن منذ قرابة سنتين. نحن مستمرون إلى الآن، وبلغ عدد المدارس والروضات التي استطعنا ترميمها أو تأمين مستلزماتها ١٥ مدرسة وروضة في مُختلف مناطق ريف إدلب"، وأضاف راسم: "نعمل في المكتب على صياغة الدراسات المطلوبة لتنفيذ أعمال الترميم في المدارس، ومن ثم ننتقل إلى تطبيقها بعد التوافق مع مؤسسة تعليم على المشروع".

يشملُ الترميم احتياجات المدرسة كافة؛ نوافذ وأبواب ومقاعد وتدفئة وأدوات إدارية وترميم الأماكن المتضررة من القصف وغيرها من الاحتياجات، حتى تصبح المدرسة مؤهلة تماماً. يلي الترميم مرحلة تسجيل التلاميذ في هذه المدارس، وإعلان مُسابقة لتعيين الفريق التدريسي بإشراف المكتب التعليمي لمؤسسة تعليم، وبعد اختيار الناجحين في المسابقة وانتهاء تسجيل التلاميذ، يجري البدء بالعملية التعليمية ومُتابعة كلّ مدرسة، أسبوعياً وشهرياً، من قِبل مُشرفين مُتخصّصين من المكتب التعليمي لمؤسسة تعليم.

ونوّه راسم إلى أنهم متخصصون بالمرحلة الابتدائية فقط لعدة أسباب أبرزها أن "المؤسسات الثورية لم تستطع تحصيل اعتراف دولي بالشهادات الأساسية، كالتاسع والثانوي، لغاية الآن. بالإضافة إلى إيماننا بالعمل والتركيز على الجيل الأصغر، لأنه الجيل الذي سيبني سورية الجديدة، ويجبُ تهيئته علمياً وفكرياً" على حدّ تعبيره.

وفي الحديث عن المشاريع الأخرى للمكتب، قال راسم: "نعملُ حالياً في الرقابة على مشاريع البرنامج السوري الإقليمي، وذلك عبر استبيانات ووثائق مصوّرة لكلّ ما يقدمه البرنامج بريف إدلب. نفذنا كذلك مشروع "تمويل أصغر" مع مؤسسة "مبادرة من أجل سوريا جديدة "، وعقد مكتبنا أيضاً عدداً من الاجتماعات والورشات التوعوية مع عدّة جهات مثل ميديكال، كمشروع المرأة الذي أنجزناهُ في الصيف الماضي تحت عنوان "تاء التأنيث في سوريا لم تعد ساكنة"؛

تضمّن المشروع عدداً من الدورات والندوات التوعوية للمرأة، بالإضافة إلى نشر بوسترات وملصقات توعوية وتثقيفية، والتعاون مع شبكة أمان المتخصصة بحل النزاعات والخلافات في الداخل السوري".

وفي حديث لمبادر مع السيد أحمد عرفات، مُدير مؤسسة تعليم ومُدير إحدى المدارس المرممة بريف إدلب، أخبرنا أنه "بموجب عقد شراكة في عام ٢٠١٣ بين مؤسسة تعليم ومكتب زوم، جرى إصلاح عدد من أبنية وترميمها وافتتاحها، كروضتي أطفال ومدرسة في بلدات عين لاروز وكنصفرة بجبل الزاوية وناحية التمانعة بريف إدلب الجنوبي"، كما أضاف: "رمّمنا عدة مدارس في مدينة معرة النعمان، وكذلك مدرسة عين قريع بوادي الضيف المُحرّر، والتي كانت قوات النظام السوري تستخدمها كثكنة عسكرية، فأعدنا تجهيزها كي يعود التلاميذ إلى مقاعد الدراسة من جديد".

وعن التعاون في مجالات أخرى مع مكتب "زوم إن"، قال عرفات: "هُناك العديد من المشاريع التي نعمل حالياً على إنجازها، حيث أن أعمالنا لا تقتصرُ على الترميم فقط، بل نحن كمؤسسة تعليم نتابعُ عمل المدارس؛ حتى بعد بدء العمل فيها، ونجري تقييماً للتلاميذ والمدرسين بصورة دورية، للوصول إلى أفضل النتائج". كما أشارَ عرفات إلى التحديات التي تواجه عمل مؤسسته، موضّحاً: "غالباً ما نُعاني من صعوبة الحصول على المواد الأولية، بسبب الحصار الذي تفرضه قوات النظام على المناطق المحررة. ناهيك عن ضعف وسائل السلامة، فنحنُ نعمل في ظروف غير اعتيادية، والمشافي والنقاط الطبية غير مجهزة جيداً في حال حدثت أي إصابات في صُفوف الكادر. وأخيراً، القصف الذي يُلاحقنا من الطائرات الحربية الروسية والسورية، حيث أن العاملين في المجالات الخدمية والإنسانية هم أهداف لهذه الطائرات".

تأسّس مكتب «زوم إن» في بلدة عين لاروز بجبل الزاوية في عام ٢٠١٢، وساهم في إنجاز العديد من المشاريع الخدمية والاجتماعية والتنموية، ويعمل فيه عددٌ من الشباب المتطوعين من مدينة إدلب وريفها.

راديو فرش..
مازالت تنبضُ من الداخل السوري

ياسين الأخرس ـ كفرنبل

ثلاث سنوات من العمل المستمر؛ راديو فرش، الإذاعة الوحيدة التي تبثُّ من الداخل السوري. في الشهر العاشر من عام ٢٠١٣، باشرَت إذاعة فرش بثّها بجهود قرابة ١٠ ناشطين، وواكبَت أحداث الثورة السورية بكل مفاصلها، حيثُ رصدت الأخبار السياسية والميدانية والعالمية، فضلاً عن برامج وفقرات توعوية وترفيهية. وبالإضافة إلى ما سبق، تلعب الإذاعة دوراً مهماً في حماية سكان ريف إدلب من طيران النظام السوري والروسي، إذ يقطعُ فريق البث البرامج المعتادة، ويشرعُ بإبلاغ الناس وتحذيرهم ومناشدتهم إخلاء التجمعات كي لا يكونوا هدفاً للقصف والصواريخ.

تُغطّي إذاعة فرش مُعظم مناطق ريف إدلب والريف الشمالي في حماة، وزاد من شعبيتها الواضحة في مناطق انتشارها أنها تواكبُ هموم الناس ومشاكلهم في ظلّ حركات النزوح والقصف، وكذلك تشاركهم أفراهم في تحرير مناطقهم من سيطرة نظام الأسد.

في مُبادِر، التقينا بأحمد حمدو البيوش، مدير راديو فرش، وأخبرنا بأن: "الهدف من الراديو أن يكون رديفاً للثورة السورية. فرش ثورية بامتياز، وهي تسعى لتحقيق حرية الشعب السوري، وأن تكون وسيلة ربط بين الداخل والخارج".

وعن تطوّر الإذاعة، أضاف البيوش: "في البداية، بدأنا بخبرات بسيطة، وخضع الفريق لعدة دورات تدريبية في تركيا، قطع الناشطون من خلالها شوطاً لا بأس به في الإعلام؛ من الكتابة الصحفية والتحرير، وصولاً إلى الإلقاء وتقنيات المونتاج والمؤثرات الصوتية وغيرها".

تعرّضَت إذاعة فرش للعديد من المُضايقات منذ تأسيسها، ومن ذلك أن صودِرَت معداتها، ولكن الفريق لم يتوقّف عن العمل، وبمساعدة من رائد فارس الشيخ، رئيس المكتب الإعلامي في مدينة كفرنبل، جرى تأمين معدات جديدة، واستُئنِف العمل بكادرٍ أوسع وإرادة أقوى إلى يومنا هذا.

"نحن، كمفهوم ثوري ثارَ على نظام الأسد، سنثورُ على كل مُعتدٍ ومستبد، وسنهاجم كل من يريد أن يعيد عهد الأسد ويسلب حرية الشعب؛ سواءٌ كان تحت غطاء النظام أم عباءة الدين"، يقول أحمد رسلان، رئيس قسم الأخبار في إذاعة فرش.

برامج مميزة

تُحاكي الإذاعة مُعظمَ شرائح المجتمع عبر برامج متنوّعة تستهدفُ جيل الشباب والأطفال والنساء، فضلاً عن فقرات ترفيهية، وفي مقدمتها المسلسل الإذاعي "بقعة صوت" ومسلسل "خربانة"، وهُما مسلسلان ناقدان ساخران يتناولان قضايا يومية تتعلق بالثورة السورية والمجتمع السوري، ويعمل كادر الإذاعة على كتابتها وتقديمها وإخراجها. تميزت إذاعة فرش أيضاً بالبرامج الموجهة للأطفال، ومنها "حكي صغار"؛ برنامج توعوي تعليمي يتضمن فقرات مناسبة للأطفال، في محاولة لإبعادهم عن جو الحرب، والتحليق بهم إلى عالم البراءة ورسم الابتسامة على وجوههم.

"من حقنا أن نعيش"، كلمة المرأة في راديو فرش

من خلال الجهود والدورات المكثفة، استطاعت إذاعة فرش أن تجعل المرأة جزءاً من فريقها، وتعمل الآن قرابة ٢٠ ناشطة في أقسام متعددة في فرش؛ الأخبار والمراسلة والموقع الإلكتروني، وذلك إيماناً من الإذاعة بحرية التعبير وبروح الثورة، وسعياً نحو وصول صوت المرأة إلى العالم بأسره.

سوسن؛ مُحرّرة في الموقع الإلكتروني لإذاعة فرش– المتخصص بنشر المواد الصحفية المكتوبة– وتعمل تحت اسم مستعار، تحدثت لمُبادِر: "من حقنا أن نعيش، فالثورة ليست حكراً على أحد، ومن واجبنا أن نخاطِبَ الحرائر المُشاركات بالثورة العفيفة، وخاصة في ظل مستقبل بات مجهولاً. ولا يستطيعُ أحد أن يقصي المرأة ويلغي دورها ويكبت حريتها، لأننا ثورة".

في حين أخبرنا غيث الشيخ، مدير الموقع الإلكتروني: "نُشجّعُ النشاطات التي تُبرز دور المرأة وحقها في المشاركة بمؤسسات الثورة. وليست الحرية مفهوماً فاضحاً، كما يفسرها البعض، ولكنها بناء جيل من الثقافة والحضارة، يعتمدُ على العمل الجماعي بين الرجل والمرأة، ولا يتعارض هذا مع أخلاقنا وتقاليدنا".

يستمرُّ البث في إذاعة فرش بصورة يومية ولمدة ٢٤ ساعة، وقد بلغ عدد أعضاء فريق إذاعة فرش نحو ٨٠ موظفاً وموظفة، يتوزعون ضمن عدّة أقسام؛ الأخبار والمونتاج والموقع الإلكتروني وقسم البرامج والكونترول وغيرها. والجدير بالذكر أن كل عضو قد خضع داخل سوريا وخارجها، لتدريبات وورشات خاصة بالقسم الذي يعمل به، وكان آخرها دورة للكتابة الصحفية في المواقع الإلكترونية، والتي أجراها الصحفي الفلسطيني "فايد أبو شمالة" الذي يعمل في الموقع الإلكتروني لهيئة الإذاعة البريطانية "BBC عربي".

يستمرُّ البث في إذاعة فرش بصورة يومية ولمدة ٢٤ ساعة، وقد بلغ عدد أعضاء فريق إذاعة فرش نحو ٨٠ موظفاً وموظفة، يتوزعون ضمن عدّة أقسام؛ الأخبار والمونتاج والموقع الإلكتروني وقسم البرامج والكونترول وغيرها. والجدير بالذكر أن كل عضو قد خضع داخل سوريا وخارجها، لتدريبات وورشات خاصة بالقسم الذي يعمل به

من مدجنة إلى مدرسة ..

حلول مبتكرة لدعم التعليم

ياسر العيسى ـ درعا

بسبب المعارك المستمرة منذ قرابة شهرين في مدينة درعا، اضطرَّ الآلاف من السكان إلى النزوح باتجاه ريفها. وأثار ناشطون مدنيون بعض النقاط الحرجة نتيجة الوضع الراهن، كان على رأسها انقطاع المئات من أطفال المدينة عن الدراسة خلال هذا العام. كما أعاقَ ضعفُ الإمكانيات لدى الهيئات المُتخصّصة قدرتها على بناء مَدارس تكفي لاستيعاب الأعداد الكبيرة للطلاب، فضلاً عن النقص الحاد في الكادر التدريسي.

بيد أن مجموعة من المعلمين في الهيئة التعليمية بمدينة درعا، بادروا بصورة فردية إلى إيجاد بديل مؤقت، فعملوا إلى تحويل مدجنة كانت مُخصصة لتربية الدجاج وتخزين الأعلاف، إلى مدرسة تستوعبُ الآن الطلاب النازحين إلى السهول المحيطة بمدينة درعا.

ومع بداية السنة الدراسية الجديدة، دخل الطلاب إلى مَدرستهم المتواضعة التي مازالت تحوي مَعالم كثيرة تدلُّ على أنها كانت مدجنة في السابق.

عن هذه المبادرة، قال مُدير المدرسة صابر قطيفان لمُبادِر بأن المعلمين يبذلون كل ما في وسعهم من أجل تأمين التعليم المُناسب للأطفال النازحين إلى سهول درعا، وأضاف: "أجبرنا على استئجار مدجنة مَهجورة لتربية الدجاج، ما حمّل الهيئة التعليمية التي تفتقرُ إلى الدعم، أعباءً كبيرة، خاصة وأن المدجنة كانت بحاجة إلى الكثير من الإصلاحات".

مع ذلك، يسعى الكادر التدريسي إلى تفادي النقص الحاد في المستلزمات المدرسية، فضلاً عمّا يحتاجه البناء من إصلاحات– وأهمها تقطيع الصفوف– بما يتوفر لديهم من موارد بسيطة، حيث أوضح لنا السيد قطيفان: "لقد استبدلنا القطع الإسمنتية بشوادر بلاستيكية كانت مُخصّصة لمخيمات النازحين، ولكن ذلك يُقلّل من التركيز لدى الأطفال والمعلمين؛ بسبب تداخل الأصوات بين الصفوف".

وعن أعداد الطلاب المستفيدين من المدرسة الجديدة، أخبرتنا الإدارة بأن المدرسة تضمُّ ما يفوق مئة طالب من الصفين الأول والثاني، بالإضافة إلى مئة آخرين من طلاب الصفوف الثالث والرابع والخامس والسادس. وفسّر معلّمون لنا هذا التفاوت بأنّ بعض الطلاب الذين من المفترض أن يكونوا في الصفين الثالث أو الرابع، مازالوا يَدرسون الآن في الصفين الأول أو الثاني، وذلك لانقطاعهم عن الدراسة بسبب ما تشهده مناطقهم من أعمال قتال وقصف مستمر، حيث يُجبَرون على التنقّل بصورة شبه دائمة بين المناطق الأقل خطراً.

سعدة أبازيد، عضو في الكادر التدريسي، حدّثتنا في مبادِر عن بعض الصعوبات التي تُعاني منها المدرسة الجديدة: "تفتقر المدرسة إلى ساحة للعب الأطفال، والبناءُ محاطٌ بالحقول وأشجار الزيتون؛ وهي أمكنة غير مناسبة للعب– خاصة في الشتاء، فيضطر معظم الطلاب للبقاء في قاعات التدريس أثناء الاستراحات بين الدروس".

وفيما يتعلّق بتنقل الأطفال من المدرسة وإليها، أضافَت أبازيد: "ينتظرُ بعض أهالي الطلاب أطفالهم حين انتهاء الدوام المدرسي، لكن معظم الطلاب يَنصرفون وحدهم سيراً على الأقدام، وقد يُشكّل ذلك خطراً على الطالب بسبب وعورة الطرقات وبرودة فصل الشتاء؛ خاصة أولئك الذي تبعدُ منازلهم عن المدرسة مسافات طويلة".

مشكلة تعليمية عامة

في ظلّ الظروف التي تعيشها المنطقة، تستمرُ المنظمات الإنسانية المحلية بتنظيم حملات تعليمية مؤقتة في مخيمات النازحين. ففي ريف درعا الغربي، أقيمَت خيمة تدريسية لمدة أسبوع واحد فقط، كان الهدف منها جمعُ الأطفال المتواجدين في المخيم وتعليمهم أكبر قدر ممكن من أساسيات الكتابة والقراءة والحساب، وإعطائهم بعض التعليمات فيما يتعلق بإجراءات السلامة، وكيفية الوقاية من الجراثيم والأمراض– خصوصاً في فصل الشتاء، وذلك في محاولة لتعويض الخسائر الكبيرة في قطاع تعليم الأطفال الموجودين في المخيمات.

مجموعة من المعلمين في الهيئة التعليمية بمدينة درعا، بادروا بصورة فردية إلى إيجاد بديل مؤقت، فعملوا إلى تحويل مدجنة كانت مُخصصة لتربية الدجاج وتخزين الأعلاف، إلى مدرسة تستوعبُ الآن الطلاب النازحين إلى السهول المحيطة بمدينة درعا

أحمد عناد /حماه

غابت المدرسة .. بقي حاضراً

مؤيد الصالح ـ ريف حماة

بالرغم من الظروف الحياتية الصعبة، مازال شغف التعلم والتعليم حاضراً بقوة لدى أبناء سوريا، ولكن دون طريق واضح في ظل الواقع الجديد الذي تسبّبَ بفجوة سحيقة بين الطلاب ومدارسهم ومدرّسيهم. وتعدُّ مناطق ريف حماة الجنوبي من أكثر المناطق السورية تضرراً في مُختلف القطاعات، نظراً لموقعها الجغرافي والتوزع الديمغرافي حولها، فلم تسلم أيّ بلدة أو قرية من القصف، بمختلف أنواع الأسلحة؛ الأمر الذي أدى إلى تدمير معظم المدارس، وتشريد أعداد كبيرة من الكادر التعليمي، بل إن المدارس التي سَلِمت من القصف والتدمير في ريف حماة، لم تسلم من النهب والسرقات، ما أدى إلى إتلاف معظم الوثائق والبيانات والسجلات المدرسية أو ضياعها، وبالتالي صارت عملية إعادة تأهيل هذه المدارس وتأمين احتياجاتها أمراً شبه مستحيل ضمن الظرف الحالي.

شكّل كل ما سبق حافزاً للمدرّس أحمد عناد الذي بادرَ بمفرده إلى إطلاق حلقات تعليمية للأطفال الذين انقطعوا عن مدارسهم في بلدة عقرب بريف حماة الجنوبي. وعن الأسباب التي دعته إلى تولي هذه العملية، قال عناد في حديث لمُبادِر: "أطلقتُ هذه المبادرة كي لا ينشأ لدينا جيل أمّي، ولأني سمعتُ أحد المعلمين يقول: ما الفائدة إذا قمنا بثورة لإسقاط نظام ظالم، ثم نشأ لدينا جيل أمي في المقابل، هكذا تكون الخسارة أكبر من الفائدة بكثير". يتابع: "لذا، يجبُ أن نعوّض خساراتنا في قطاع التعليم الذي تراجع كثيراً بسبب الحصار والحرب. واجبنا أن نُعلّم أطفالنا".

وعن الإمكانيات التي توفّرت لعناد، يقول: "حاولتُ أن أجمعَ الدعم لإشراك عدد من المدرسين في هذه المبادرة بعد أن توقفت رواتب معظمنا، لكني لم أستطع سوى تأمين بعض الهدايا والألعاب للأطفال، وبعض القرطاسية والحقائب؛ والحقيقة أن لهذه الهدايا البسيطة أثرها الكبير لدى الأطفال، فهي تحفزهم على التعلم، وتساهم في تخفيف الآثار السيئة التي يخلّفها واقع الحياة الصعب".

أشار عناد أيضاً إلى أن المرحلة الأصعب من العمل كانت البداية، إذ يجبُ على المدرّس أن يبذل جهداً استثنائياً بسبب انقطاع معظم الطلاب عن التعليم، فيُجري عمليات سبر للمعلومات، وقد يراجعُ المعلومات السابقة كتعليم الحروف والعمليات الحسابية البسيطة، ريثما تتنشط ذاكرة الطالب ويستردّ معلوماته التي انقطع مدة قد تصل إلى سنتين أو ثلاث سنوات.

وكإحدى النتائج العملية للأسلوب السابق، أخبرنا عناد عن الطفلة زينة في الصف الثاني الابتدائي، والتي تمكّنت في صف تحفيظ القرآن الكريم من حفظ ثمانية أجزاء، وأن هُناك مُستويات عالية من الذكاء لدى الأطفال في مختلف الصفوف. وعن عدد الطلاب المستفيدين من هذه المبادرة، يقول: "بلغ عددهم في فصل الصيف سبعين طالباً وطالبة. أتولى تعليم الذكور، بينما تقوم زوجتي بتعليم الإناث"، وأضاف: "الحقيقة هي أن إقبال الإناث على التعلّم أكبر بكثير من إقبال الطلاب الذكور"، لكن العدد يتراجع في فصل الشتاء إلى عشرين طالباً وطالبة، نظراً للبرد الشديد بسبب ضعف الإمكانيات فيما يتعلّق بالتدفئة.

وعن التعاون بينه والجهات او المنظمات المعنية بقطاع التعليم، تحدّث عناد عن التنسيق بينه وبين مكتب التعليم في بلدة عقرب التابع لمديرية التربية والتعليم في حماة الحرة: "قدّموا لنا القرطاسية لعدّة مرّات، بالإضافة إلى مكافآت مادية للطلاب، وافتتحوا عدّة دورات في الملاجئ تسلّمتُ إدارتها. لكن، وبسبب ضعف إمكانيات مكتب التعليم نفسه، لم يستمر بقية المعلمين بالعمل. والآن، عادت الأمور كما كانت عليه في البداية، حيثُ نجمعُ الطلاب، زوجتي وأنا، في منزلي، ونقدم لهم ما نستطيع تقديمه".

من ناحية أخرى، أشاد السيد حسن هماش، أحد المسؤولين في مكتب التعليم في عقرب، بمبادرة الأستاذ عناد، وبحسب قوله: "مُبادرة الأستاذ أحمد مهمة للغاية في ظل إغلاق المدارس كافة في المنطقة نتيجة القصف المستمر ورحيل معظم كوادرنا. لقد نجح الأستاذ أحمد بكسب الأطفال، وجعلهم يعودون للدراسة بعد فترة انقطاع قاربت ثلاث سنوات"، وأضاف هماش: "أطلقنا عدّة نشاطات معاً، بحسب إمكانياتنا، بهدف تنمية هذه المبادرة، بيد أن ضعف الدعم حال دون قدرتنا على الاستمرار معه، فظلّت مُبادرته فردية".

تُعتبرُ مبادرة المُدرّس أحمد عناد الأولى من نوعها في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في ريف حماة، وقد حققت تفاعلاً إيجابياً لدى معظم الأهالي والطلاب في خضم الظروف العصيبة التي تشهدها المنطقة.

"وقل اعملوا"

حركة تجديد في مفهوم التطوع

مؤيد الصالح ـ حماة

تفرضُ قوات النظام السوري حِصاراً خانقاً، منذ أكثر من عامين، على بلدة عقرب التي تقع ٣٥ كيلو متراً إلى جنوب مدينة حماة، و٣٠ كيلو متراً إلى شمال مدينة حمص، وتبعدُ كيلو متراً واحداً عن سهل الحولة المحاصر أيضاً والتابع لمدينة حمص. وتتعرضُ البلدة يومياً للقصف الشديد بكافة أنواع الأسلحة الثقيلة، بالإضافة إلى الحواجز التي تحيط بها وتمنعُ عن المدنيين الموجودين أبسط مقومات الحياة. فتَعتمدُ العوائل التي مازالت في بلدة عقرب على ما توفّره الأرض، ويعتبر القطاع الصحي من أكثر القطاعات الخدمية تضرراً، حيث ينتشر عدد من الأمراض الخطيرة والمعدية في ظل عدم وجود مُستشفى ميداني، وإنما مستوصف صغير استنفذ إمكانياته كلها نتيجة التزايد الهائل في أعداد الجرحى جراء القصف اليومي على منازل المدنيين المحاصرين. وزاد من صعوبة الأمر انقطاع الدعم عن المجلس المحلي للبلدة، ما أدى إلى توقف الورش الخدمية عن العمل فيها، وإغلاق مستوصفها الوحيد. بيد أن ما تعيشه عقرب من وضع مأسوي، دفع عدداً من شبابها لتعويض غياب الدعم، من خلال أعمال تطوعية تحت اسم "حركة وقل اعملوا". وفي حديثه لمبادر، تحدّث السيد محمد أمين المصطفى، أحد مؤسّسي حركة وقل اعملوا، عن البداية، إذ قال: "أسّسنا هذه الحركة في الشهر الرابع من عام ٢٠١٤ بسبب الظروف القاسية التي تعيشها بلدتنا، وإحساسنا بأوجاع أهلنا المحاصرين فيها؛ خاصة بعد أن انقطع الدعم عن المجلس المحلي. كنّا عشرة شباب من البلدة، وقررنا تشكيل حركة وقل اعملوا، لتقديم يد العون لكل محتاج. بدأنا بالعمل مع رئيس ورشة الكهرباء، وقدمنا خدماتنا لرئيس ورشة المياه أيضاً".

وعن النشاطات التي ينفذها شباب الحركة، قال المصطفى: "نشرنا إعلاناً فحواه أن على من يحتاج المساعدة أن يتحدث مع أبو خالد، أحد الشباب المتطوعين بالحركة، وينسق معه. واستطعنا أن نُقدّم المساعدة لأعداد كبيرة من الأهالي؛ كحَفر الملاجئ تحت الأرض، ووضع المتاريس حول المنازل، بالإضافة إلى حفر الخنادق على جانبي الطريق الذي يصل بلدتنا بالحولة، وذلك من أجل حماية المدنيين من الحواجز المُتمركزة على التلال المحيطة بعقرب"، وأضاف: "نعملُ كذلك على تنظيف الشوارع من آثار الدمار والخراب التي يسببها القصف اليومي، بالإضافة إلى التخلص من القمامة المتراكمة في البلدة بعد أن توقفت البلدية عن العمل". سُرعان ما نالت الحركة قبولاً واسعاً لدى عدد كبير من شباب بلدة عقرب، والذين بادروا إلى الانضمام إليها، وكنتيجة لذلك: "رأينا أن نوسّع الحركة ونشكّل لها مكاتب نظامية، يهتمُّ كلّ منها بقطاع خدمي معين؛ حيث يَختار المتطوعون ما يناسبهم. المكتب الصحي هو الأهم بالنسبة لنا، وعَملنا على افتتاح المستوصف، لكن خدماته اقتصرت على الإسعافات الأولية بسبب الخبرة القليلة لدى المتطوعين في المجال الطبي، بيد أنه، برغم هذا، حلّ مُشكلة كبيرة كانت تواجه الأهالي".

ومن جهته، أبدى محمد الخالد، أحد سكان بلدة عقرب والمتطوعين في الحركة، رأيه بنشاطهم، إذ قال: "نُباركُ لشبابنا مُبادرتهم التي تُعزّز روح الأخوة والعمل لبناء المجتمع، لا المناصب والمكاسب. لقد ساعدَني شباب الحركة في حفر مَلجأ لأسرتي ولي تحت البيت. بعد ذلك، تطوّعتُ للعمل معهم وتقديم المساعدة لمن هم بحاجتها".

كما التقينا أيضاً بالسيد محمد اليوسف، رئيس ورشة الكهرباء في المجلس المحلي، وتحدّث بدوره عمّا قدّمته الحركة من مساعدة للورشة: "تطوّع شباب وقل اعملوا لمساعدتنا في تنفيذ مشروع ضخم في البلدة، حيثُ جرى نقل خطوط تغذية خزانات الكهرباء من توتر مصياف الضعيف إلى توتر حماة المرتفع نوعاً ما. لولا مُساعدة شباب الحركة، وثقافة التطوع التي يعملون على نشرها، لكلّفَ المشروع جهوداً ومبالغ مُضاعفة".

من الجدير بالذكر أنّ حركة وقُل اعمَلوا تُنفّذ مُعظم الأعمال الخدمية في البلدة، وهي بمَثابة كيان رَديفٍ للمجلس المحلي الذي يُعاني نقصاً في الدعم، بينما تعتمدُ الحركة على العمل التطوعي الذي مازال يعود بالنفع على أهالي البلدة كافة حتى اليوم.

منقدر نخليها نظيفة

هيئة التحرير

في قرية حاس التابعة لريف إدلب، ومثلما هي الحال في العديد من القرى السورية الأخرى، قد تتراكم القمامة لعدّة أشهر، بسبب غياب المؤسسات الحكومية، وصعوبة وصول الجهات والمنظمات المعنية.

محمد المستو، أحد أعضاء رابطة ضع بصمتك، قال لمبادر: "شاهدنا خلال جولاتنا في البلدة، أن هناك الكثير من القمامة في شوارع البلدة، وهي تتسببُ بدورها بالكثير من الأمراض مثل اللشمانيا، وذلك بسبب قربها من المنازل". ويُضيف: "وبما أن الوقاية خير من العلاج، فكّرنا في الرابطة بإطلاق حَملة تطوعية، بغرض تنظيف ما يمكن من البلدة". وبالفعل، أطلقَ شباب رابطة ضع بصمتك يوماً تطوعياً بعنوان "منقدر نخليها نظيفة"، من أجل تنظيف القرية وجمع القمامة من الحاويات. تواصل شباب رابطة ضع بصمتك مع المجلس المحلي لقرية حاس، والذي سبق وأن "أطلق مشروعَ نظافة في البلدة، ولكن العمل لم يكن كافياً بشكل عام، بسبب ضعف الإمكانيات ووجود آلية واحدة فقط" بحسب ما قاله لنا عباس الكامل، رئيس المجلس المحلي في القرية، وأضاف بدوره: "تقدّمَت مجموعة شباب في القرية، وهم من خيرة الشباب، بمد يد العون لنا، وحيثُ طلبوا مني الآلية كي يقوموا هم أيضاً بنقل القمامة إلى خارج القرية". وفضلاً عن منع انتشار الأمراض، وإزالة المظهر غير الحضاري من البلدة، تهدف المبادرة كما أخبرنا عبدو المرعي، أحد أعضاء الرابطة والمشاركين في حملة "منقدر نخليها نظيفة" إلى: " نريد لفت نظر السكان خصوصاً، وانتباه المجتمع المدني، إلى حقيقة ان مسؤولية تحقيق النظافة تقعُ على عاتق الجميع. وعلينا العمل على الـ **hygiene promotion** (تعزيز النظافة الصحية) أي أن يكون لدى الناس وعي ورقي صحي ذاتي، بحيث نقلل الاعتماد على الآخرين، ونُخصّص في كل شهر يوماً تطوعياً لجمع القمامة".

تأسست رابطة ضع بصمتك في عام ٢٠١٢، وكانت الغاية منها هي تلبية حاجات القرية في ظل غياب المؤسسات الخدمية بعد أن تحررت/ خرجت من سلطة النظام السوري. بلغ عدد أعضائها حين التأسيس قرابة ١٢٣ عضواً، إلا أن التغيرات التي طرأت على البلاد خلال السنوات الثلاث الأخيرة لم تبقِ في الرابطة أكثر من عشرين عضواً فاعلاً، بعد أن استشهد البعض واضطر آخرون إلى السفر إلى مناطق أخرى داخل البلاد أو خارجها، إلى أن توقّف عمل الرابطة مؤقتاً خلال فترة عانت فيها القرية من عمليات قصف مكثفة. الآن، يعاود فريق رابطة ضع بصمتك نشاطهم مجدداً، ويسعون إلى إبراز أنفسهم ككيان فعال وذي حضور في حاس، وفي ريف إدلب بصورة عامة، من خلال العمل على تطوير الرابطة ورقعة انتشارها وهيكليتها، وتحقيق الاعتراف من قبل المنظمات والهيئات المدنية والحكومية، والعمل على تأمين الفرص للشباب العاطلين عن العمل.

تعمل الرابطة حالياً في الحملات الخدمية على غرار حملة "منقدر نخليها نظيفة"، ومبادرات التعاون مع شبكة أمان إدلب، حيث نفذت مبادرة "أنقذوني أنا الطفل"، وفي صدد تجهيز حملة توعية للتعريف بأهمية الثروة الحراجية في المنطقة وخطورة تحطيبها. بالإضافة إلى ما سبق، تستمر الرابطة في سلسلة دورات لتعليم اللغة الإنكليزية، وتسجيل الطلاب في روضة ومركز الدعم الطفولي "ألوان" للعام الدراسي الجديد. كما تنسق الرابطة أيضاً لتنظيم دوري محلي بكرة القدم لريف معرة النعمان، وذلك بعد أن نجحت برعاية الدوري السابق.

ومن خططها المستقبلية، إصدار مجلة ورقية باسم الرابطة، وإنشاء مركز لإطلاق دورات في الحاسوب والبرمجة.

تأسست رابطة ضع بصمتك في عام ٢٠١٢، وكانت الغاية منها هي تلبية حاجات القرية في ظل غياب المؤسسات الخدمية، بلغ عدد أعضائها حين التأسيس قرابة ١٢٣ عضوا

أخيراً، مدينة ألعاب

بينما أخذ بيدي ليُطلعني على مخبئه السري الجديد، قال لي: «كلما قصف بشار بيت هون، بيصير عنا لعبة جديدة.. ليك هون كم مغارة صار عنا! بيت فيه لعبة زحليطة، وبيت فيه لعبة المغارات». تحدّث لأكثر من ساعة كيف أن كل «شلّة» من أصدقائه الذين يعيشون في الزقاق نفسه يلعبون في البيوت التي تتعرّض للقصف، وهُنا يصير كل بيتٍ مدينة ألعاب لكل «شلة» من الأولاد.

صمتَ لثوانٍ، ثم قال: «الله يلعن روحو، عمل البيوت مدن ألعاب. بيت عمو أبو فراس مثلاً، هوي للعبة الغميضة، لأنو في مخابئ كتير. بيت خالتو أم محمد فيه أكتر من زحليطة، يعني فينا نلعب فيه كلنا وبدون ما نتقاتل على الزحليطات. المبنى اللي كان موجود بزاوية الحارة، وتدمّر بعد القصف وصار الخراب واصل لنص الطريق، هادا صار نقطة بتجمع ولاد الحارة مع الحارات التانية، وكل واحد صار يستعرض مين في بحارتو ألعاب أكتر..

شوف شوف يا زلمة! قال بيغاروا مننا، كل هالشي لأنو حارتهن ما إجاها سكود». ثم ضحِك بخجلٍ حينما رأى أني أصوّرُه بالكاميرا، وبعدها انشغل باستعراض الخراب، وأخذ يتسابق مع صديقه صعوداً على حائط مائل. وخلال عدّة دقائق، نَسيني تماماً. ربّما راح يُفكّر بطفولته! ثم بدأ بحكّ رأسه بعفوية، غارقاً في حيرته؛ في أيّ مَغارة من مغارات هذا الخراب الرحب سيخفي ما تبقى من سعادته المسروقة؟

قصة: عمران حسون/ بنش

مسابقة سيرياغراف برعاية مبادر

سيريا غراف Syria Graph
مُسابقة أسبوعية في التصوير الضوئي بجوائز مالية، تغطي مواضيع مُتنوّعة في الداخل السوري.

https://www.facebook.com/SyriaGraph

إدلب : بنش | Idlib : Binnish 19 تشرين ثاني 2013
عدسة : عمران حسون | Photo by : Omran Hassoun

أبو اسماعيل

منقذ الطرقات في جبل التركمان

سارة الحاج - اللاذقية

تُعاني الطرقات في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة بريف اللاذقية من مشاكل كثيرة خلال فصل الشتاء، على غرار الانجراف وآثار القصف كالحُفَر الكبيرة، بالإضافة إلى ما تتعرض له من تخريب نتيجة مرور الدبابات والآليات الثقيلة عبرها، فضلاً عن توقف أعمال الصيانة والترميم منذ أعوام بسبب عدم وجود جهة رسمية مسؤولة عن الاهتمام بإصلاح تلك الطرقات.

دفع هذا الأمر عدداً من السكان لإجراء أعمال الصيانة بصورة فردية، على غرار المبادرة الفردية التي أطلقها السيد مصطفى السيد، المعروف بالحاج أبو إسماعيل، وهو أحد سكان جبل التركمان بريف اللاذقية الشمالي، حيث يجري العمل على ترميم بعض الطرقات السيئة في المنطقة وصيانتها؛ لاسيما الطرقات الرئيسية كطريق المعبر الحدودي وطريق المستشفى الميداني اللذين يستخدمهما الأهالي على نحوٍ دائم.

وخلال حديثه مع مُبادِر، أوضح أبو إسماعيل أنه يسعى من خلال هذه المبادرة إلى تأدية واجبه، بحكم وضعه المادي الجيد نسبياً وعدم قدرته على حمل السلاح ومساعدة المقاتلين على خطوط الجبهة والمعارك، ما دفعه إلى تقديم الخدمة والفائدة لأهالي منطقته، ولسكان الريف عموماً؛ خصوصاً فيما يتعلّق بإسعاف الجرحى أو الوصول إلى المناطق الآمنة عبر الحدود.

وأشار السيد إلى أنه اعتمد في عمله على خبرته السابقة بالعمل في تعهدات ترميم الطرقات وصيانتها، وأنه باشر هذه الخطوة في ظل غياب الجهات المسؤولة عن هذه الأعمال، كي يساعد في تخفيف المخاطر على السكان خلال تنقلهم. يقول أبو إسماعيل: "بدأنا العمل بصيانة الطرقات وردم الحفر فيها، ثم صيانة العبارات القديمة. كما حفرنا ممرّات مائية على جوانب الطرقات، لمنع مياه المطر من حفر الطريق خلال فصل الشتاء، بالإضافة إلى بناء بعض الجدارن في المناطق التي تتعرض للانهيار".

يقول أبو إسماعيل أنه اختار العمل على الطرقات الحدودية حرصاً منه على عدم تعرض الطريق الذي عمل على صيانته للقصف أو الاستهداف من قبل قوات النظام السوري، وأوضح أنه غالباً ما يعمل بيده في الأماكن السهلة ويلجأ إلى العمال عند الحاجة، ويتولّى دفع تكاليف الآليات والوقود من نفقاته الخاصة. مع ذلك، وعلى الرغم مما يفعله أبو إسماعيل، فإنه يشعر بالعجز بسبب عدم قدرته على تغطية احتياجات جميع الطرقات، خصوصاً وأن العمل زاد عن قدرته.

المبادرة الشخصية تركت أثراً طيباً لدى السكان المقيمن في مناطق ريف اللاذقية

أخبرنا مصطفى أبو إشراق، أحد سكان المنطقة، أن: "ما يقوم به الحاج أبو إسماعيل هو عمل مميز من شخص ميسور الحال، فهو يُقدّم خدمات عامة لمجتمعه، ويُعتبرُ هذا العمل قدوة لجميع أهالي المنطقة؛ كل شخص بحسب قدرته وما يستطيع تقديمه"، وأضاف: "سنرى أثر هذا العمل الطيب واضحاً خلال فصل الشتاء".

ومن جهتها قالت بنان عبد الكريم، مواطنة من المنطقة ذاتها، لمُبادر: "إن مبادرة أبو إسماعيل مهمة جداً، خاصة وأنه اختار العمل على إصلاح الطرقات الحيوية التي يسلكها السكان والمرضى بصورة مستمرة؛ إذ أنها تؤدي إلى المستشفى، ومراكز الخدمات؛ كالمجلس المحلي والدفاع المدني ومديرية الصحة، والمعبر الحدودي. لم يتوقف أبو إسماعيل عن العمل يوماً، وهو يُتابع أعمال الصيانة باستمرار، على الرغم من كبر سنه".

وتضيف ريم محمد، إحدى سكان المنطقة أيضاً: "ما يفعله أبو إسماعيل هو مبادرة طيبة ومشكورة تركت أثراً بالغاً في نفوس الناس؛ سواء أولئك الذين استفادوا من ترميم الطرقات، كسائقي السيارات، أم الكادر التشغيلي الذي وجدَ فُرَصاً للعمل".

الجدير بالذكر أن الحاج أبو إسماعيل يعملُ منذ أكثر من ثلاث سنوات في مناطق ريف اللاذقية، ونفذّ العديد من المشاريع الخيرية الأخرى، ومنها العمل مع النازحين وبناء عدد من الوحدات السكنية للعائلات المُهجّرة.

وحدة الاتصال اللاسلكي

توظيف التكنولوجيا في حماية المدنيين

ياسر العيسى ـ درعا

أحدثَت مؤخّراً وحدة الاتصال اللاسلكي، المعنية بشؤون التواصل بين الفصائل العسكرية والهيئات المحلية المعارضة بمدينة درعا وعددٍ من القرى والبلدات الخاضعة لسيطرة المعارضة، مَجموعات على وسيلة التواصل الاجتماعي «واتس اب» تضمُّ عدداً من الناشطين المُعارضين والعاملين ضمن الوحدة، لرصدِ تحرّكات الطيران الحربي في سَماء المُحافظة، حيث تعملُ الوحدة، من خلال ما يردُها من معلومات، على تحذير الفصائل العسكرية وفرق الدفاع المدني باقتراب الطيران، لأخذ الحيطة والحذر والاستعداد لأيّ طارئ.

وتحدّث محمد الدهني؛ ناشط مدني وعامل ضمن وحدة الاتصال اللاسلكي، لمُبادِر موضّحاً أنّ: «الوحدة أحدثَت بالتعاون مع ناشطين إعلاميين معارضين مجموعات الـ «واتس اب»، باعتبارها الوسيلة الأكثر سهولة للتواصل بين الناس، ولكونها لا تعتمدُ على شبكة الاتصالات السورية– المَقطوعة في أغلب الأوقات، وذلك لمُراقبة مَسار تحرُّك الطيران عند دخوله في أجواء المحافظة الجنوبية». وعن آلية العمل، يقول الدهني: «نعتمدُ ضمن المجموعات على مبدأ الانتشار؛ حيث تجري إضافة شخص واحد من كلّ منطقة، وتكون مهمته إخبارنا حين اقتراب الطيران الحربي وتحديد موقع الاستهداف، وبناءً على ذلك، تتصلُ وحدة الاتصال اللاسلكي بفرق الدفاع المدني في المنطقة المستهدفة من خلال رموز محدّدة تدلُّ على المناطق، دون ذكر اسمها الصريح، على الأجهزة اللاسلكية»، وأضاف: «تعتمدُ المضادات الأرضية التابعة للفصائل العسكرية على وحدة الاتصال اللاسلكي التي تزوّدها بإحداثيات مسار الطيران الحربي والاتجاه الذي يسلكه، استعداداً لاستهدافه، ومحاولة إسقاط الطائرات».

لا تنحصرُ عمليات رصد الطيران الحربي على وحدة الاتصال اللاسلكي فقط، بل تعتمد بعض فصائل المعارضة في محافظة درعا هذا الأسلوب أيضاً عبر تخصيص وحدة رصد للطائرات الحربية على أجهزة الاتصال اللاسلكية مباشرةً، وربطها مع مَجموعات المضادات الأرضية؛ لإخبارهم بتحرُّك الطيران الحربي، وأجواء المناطق التي يمر بها، والاستعداد للتصدي له.

محمد أبو العيناء، أحد المشاركين في وحدة الرصد اللاسلكي التابعة لحركة المثنى العاملة في محافظة درعا، بيّن لمُبادِر أن: «تخصيص أشخاص في مجال الرصد الجوي أمرٌ له دور مهم في تحذير الناس من اقتراب الطيران الحربي، حيث تعملُ السيارات ومكبّرات الصوت التابعة للفصائل أو الدفاع المدني السوري على تحذير الناس، وتطلبُ منهم أخذ الحيطة قدرَ المُستطاع لتلافي قصف الطيران الحربي أو المروحي؛ وذلك من خلال النزول إلى الطوابق السُفلى أو الملاجئ القريبة». وعلّل أبو العيناء سبب إنشاء وحدات رصد الطيران، بقوله: «يعتمدُ معظم السكّان عادةً على صفارات الإنذار التابعة للدفاع المدني السوري بصدد اقتراب الطيران الحربي. مع ذلك، لا تسلك بعض الطائرات المسار ذاته، مما قد يفاجئ المدنيين في بعض الأحيان بتحليق الطيران الحربي في سماء مناطقهم وقصف منازلهم».

يعتمد الدفاع المدني السوري في تحذيره للأهالي باقتراب الطيران الحربي، بعد تلقّيه المعلومات من وحدة الاتصال اللاسلكية، على أجهزة الإنذار الموجودة في مراكز الدفاع المدني والسيارات المتنقّلة التابعة له في أحياء المدينة والبلدات المحيطة، ويترافق ذلك مع تأهُّب طواقم الإخلاء وإسعاف الجرحى التي تتوجّه فوراً إلى مكان القصف.

وبحسب ما قاله عبدالله أبو قويدر، أحد رجال الدفاع المدني في مدينة درعا، لمبادر: «تعتمدُ طواقم الإخلاء خلال عملها على تقسيم أجزاء المدينة لقطّاعات مُرقّمة، حيث يُخبرهم بالرمز الخاص بمكان حدوث القصف دون ذكر اسم الحي أو موقعه، ومن ثم ينطلق الطاقم المخصّص للقطّاع، بينما تسعدُ الطواقم الأخرى للتوجّه إلى المكان ذاته في حال كان هناك ضرورة لذلك؛ إخلاء الضحايا، أو إزالة ركام القصف عن الشوارع الرئيسية. يجري كل ذلك من خلال وحدة الاتصال اللاسلكي الخاصّة بهم».

رانيا

عادت إلى الوطن لترعى أولاده

هيئة التحرير

قد يعتقد كثيرون، ولأسباب منطقية في أحيان كثيرة، أن من غادر سوريا لن يعودَ إليها، في الفترة القريبة على الأقل. ولكن، في مركز ياقوت بقرية حاس التابعة لريف إدلب، التقينا برانيا، وهي بدورها أثبتت أن تلك النظرية ليست دقيقة كما يبدو، **فبعدَ أن قضَت مُدةّ سنتين في تركيا، تدرّبت خلالها على أساليب تقديم الدعم النفسي لمختلف الشرائح العمرية، قررَت رانيا أن تعود إلى سوريا مرّة أخرى، بعد أن شعرَت بما يقع على عاتقها من مسؤولية تجاه مَن هُم بحاجة ماسّة لوجودها.**

شاركت رانيا في مؤتمرات ودورات عديدة على مستوى العالم، ما أكسبها خبرات كافية، فانتقلت بعد ذلك إلى تطبيق ما تعلمته، ولتكون بحسب ما قالتهُ لمبادِر: "حاولتُ أن أكون عنصراً فعالاً وأساعد أبناء بلدي". عملَت رانيا في البداية على تقديم الدعم النفسي في مخيمات اللجوء في تركيا؛ مثل أورفة وقلقميش وكلّس وغيرها. وبعد أن لمسَت نتائج إيجابية لعملها، شعرَت أن من واجبها الاقتراب أكثر من البلاد، وتقول عن هذا: "حينما أدركتُ ما أستطيع ان أحققه من مُساعدة للناس، شعرتُ أن مكاني ليس خارج البلاد، وإنما في داخلها، حيث هناك حاجة أكبر إلى وجودي. فانتقلتُ إلى المخيمات الحدودية في قاح وأطمة، وشاركتُ في تنظيم عمليات توعوية للنساء".

تخصّصَت رانيا في الدعم النفسي للأطفال في المركز الوطني للصحة النفسية– قاح، وتعبّرُ عن ذلك بأنها: "كنتُ أشعر بالأطفال ومعاناتهم، وأبذل الآن كل جهدي لأرسم ابتسامة صغيرة على وجوههم". وعندما شعرت رانيا بأنها قادرة على رسم تلك الابتسامة، اتخذت قراراً بالعودة إلى سوريا. تخبرنا رانيا عن فوائد تجربتها بين خارج سوريا وداخلها: "في الخارج، اكتسبتُ ما يكفي من خبرات لكي أساعدَ أبناء بلدي حين عودتي؛ وخاصة أولئك الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة. **عدتُ إلى سوريا أقوى وأكثر خبرة من السابق. تعاملتُ مع حالات شعرتُ أنها كانت بحاجة إلى وجودي، وأني جئتُ في الوقت المناسب".**

أخبرتنا رانيا عن أبرز الحالات التي تتولى مُعالجتها؛ أحمد، وهو طفل له من العمر سبعُ سنوات، عاش ظروف الحرب، بالإضافة إلى ظروف عائلية غير تقليدية بعد أن توفيت والدته بسبب جلطة قلبية، ثم تزوج والده من امرأة أخرى وانفصل عنها. شرحَت لنا رانيا الحالة النفسية لأحمد، تقول: "لدى أحمد فرط نشاط هائل. لذا، نُحاول العمل على حالته من خلال ألعاب تتطلبُ بذل المزيد من الجهد العضلي، لمسنا تحسناً خلال فترة قصيرة. أيضاً، لاحظتُ أنه يُعاني من التشتت وعدم التركيز، ونعمل الآن على تحويل هذا الأمر إلى انتباه، من خلال نشاطات وألعاب خاصة".

تتعاونُ رانيا مع حسن في الإشراف على حالة الطفل أحمد، وحسن شاب سوري من قرية التح، شرقي معرة النعمان، تخرّج من قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة حلب. عن تجربته، يقول حسن لمبادِر: "أكثرُ ما أثر في داخلي هو الحالة النفسية السيئة للأطفال في ظلّ الحرب، وحاجتهم إلى الدعم المتواصل. التحقت بإحدى المنظمات العاملة في مجال الدعم النفسي، واكتسبتُ خبرات لا بأس بها من خلال جولات أجريها على كافة مراكز الدعم النفسي في منطقتنا". يُطبقُ حسن طرقَ مُعالجة مُختلفة، ويشعر بالفخر في كلّ مرة يقدّم فيها يد العون إلى أطفال بلدنا. وعن لقائه برانيا، أخبرنا حسن: "كانت إحدى أنجح جولاتي حينما التقيت بالآنسة رانيا، حيث تعاوننا معاً واستفاد كل منا من خبرات الآخر، فعالجنا العديد من الحالات النفسية لدى الأطفال، على غرار العدوان وفرط النشاط والتبول اللاإرادي. ونتعاونُ على الحالة الخاصة لأحمد الذي يُعاني من فرط النشاط وعدم الانتباه، ونحققُ نتيجة طيبة إلى الآن".

نجمان في الميدان الكروي والإنساني أيضاً

عروة قنواتي- حلب

لطالما لفتَت فرقُ الدفاع المدني أنظارَ السوريين بتضحياتها منقطعة النظير، وبما يبذلهُ أفرادها من جهود جبارة للحفاظ على الحياة في دائرة الموت التي تحيط بالبلاد. مع ذلك، ينبغي ألا ننسى أن لأفراد هذه الفرق مواهبهم وأحلامهم الخاصة أيضاً، ومن هذا المنطلق، كم سنحظى بجرعة أمل كبيرة، عندما نرى أن لأولئك الأبطال الذين يتولون إنقاذ أهلنا في أجزاء كثيرة من سوريا، ما يكفي من إصرار وعزيمة لمُتابعة السعي خلف أحلامهم أيضاً.

هُما في الأصل لاعبا كرة قدم محترفان من مدينة حلب. والآن، عضوان أساسيان في فريق الدفاع المدني في مدينتهم نفسها. محمد شيخ العشرة، عاش لاعباً ومدرباً لرياضة كرة القدم في نادي الاتحاد الحلبي، وكان من أوائل المنضمين إلى الاتحاد الرياضي السوري الحر في مدينة حلب، حيثُ حضر جلسته الافتتاحية في عام ٢٠١٣. وهو اليوم مسؤول عن فريق الدفاع المدني لكرة القدم في حلب، فيعملُ على تدريبهم وتجهيزهم، بدنياً ونفسياً، ويشعرُ بالفخر بذلك، إذ قال لمبادِر: "أجدُ نوعاً من الراحة حينما أقدّم لهؤلاء الشباب في الدفاع المدني وقتاً بسيطاً في الإشراف وفي التعليمات بالمباريات. ألعبُ معهم أحياناً ضمن البطولة، وأتشرفُ بأن أكون مُدرباً لهم في كلّ وقت".

الكثيرُ من الذين يعرفون المدرب محمد يحترمونه، ويصفونه بأنه صاحب موقف أخلاقي وشجاع، وبأنه يحبُّ الخير للناس، فضلاً عن قدراته العالية في تدريب لعبته المفضلة، حيثُ أخبرنا بيبرس مشعل، نجمُنا الثاني، بأن للمدرّب شيخ العشرة: "أسلوب مُميز، وبصمة كبيرة، في المجال التدريبي. كما أنها صاحب فضل في تدريب الكثير من اللاعبين المعروفين، سابقاً وحالياً، في مدينة حلب. وأهم ما يميزه أنه مُدرّب مُتخصّص بالفئات العمرية التي تُعاني من قلة الاهتمام في رياضة كرة القدم".

بيبرس مشعل؛ ابن مدينة حلب أيضاً، درسَ الأدب الإنكليزي في جامعتها، ولعب كرة القدم في أبرز نواديها؛ الاتحاد الحلبي، كلاعب في فئتي الأشبال والناشئين، فضلاً عن كونه واحداً من شباب الثورة الأوائل في أحياء حلب وجامعتها. واليوم، يتولى مشعل قيادة فوج الدفاع المدني في مدينة حلب، ويلعب كرة القدم في فريق الفوج نفسه بصورة يومية حين انتهاء دوامه. في البداية، سألنا مشعل عن طبيعة عمله وعمل زملائه، فأجابنا بكل ثقة: "بغضّ النظر عن التعب والإصابات والحروق التي قد تلحق بأبناء الدفاع المدني، فنحن نقدّم الشهداء أيضاً تجاه الواجب الذي يدفعنا للسير في طريق الموت لإنقاذ الحياة".

يعقدُ كلٌّ من المدرب شيخ العشرة واللاعب مشعل، آمالاً كبيرة نحو مستقبل أفضل للرياضة في سوريا، فبالنسبة للمدرب: "تمتلك العديد من اللاعبين المميزين على مستوى كرة القدم، ومازلتُ أحلمُ بافتتاح مراكز تدريبية لكرة القدم للأطفال؛ هذه الشريحة العمرية التي ظُلِمَت كثيراً بفعل الحرب والقصف والإجرام"، وكذلك يرى اللاعب أن: "لدينا الكثير من المواهب في المباريات، وإن التخطيط لبناء مؤسسة رياضية جديدة سيخدم الرياضيين كثيراً في المستقبل، وسيزرع البسمة مجدداً على وجوه أبناء شعبنا الصامد، ولدى منتخب سوريا الحر بكرة القدم فرصة كبيرة لإعادة البسمة والثقة والتفاؤل بالحياة لأهل سوريا".

إذن، بين ألسنة النار وأعمدة الرماد التي تتعالى في سماء البلاد، يقضي نجومنا في الدفاع المدني ساعاتهم بين بطولات التضحية وإنقاذ المدنيين، وبين الملعب الأخضر في أجواء المنافسة والتحدي. "الحياة مستمرة، والرياضة أيضاً. نحظى بترحيب الناس ومحبتهم، ونتلقى التشجيع بسبب عملنا. يقول البعض بأنها مُحاولة لإخراجنا من الجو والضغط اليومي الذي نعيشه، ونرى أن فريقنا يتحدّى النظام المجرم وطيرانه في الرياضة وفي عمليات الإنقاذ؛ حيثُ نسعى إلى زرع الأمل وإعادة من نستطيع إنقاذه من تحت الأنقاض إلى الحياة، وكذلك نخلقُ جواً للمنافسة في الملعب"، يختم مشعل.

بكري الدبس

في ظل حرب طحنت رحاها كل ما صادفته، دون تمييز مابين صغير أو كبير، شاب أو امرآة، يبقى ذوو الإعاقة الجسدية الذين تشوهت أجسادهم، أو بُتِر بعضٌ من أطرافهم، الحلقة الأضعف على طول البلاد وعرضها؛ بل أمسى هاجس الإعاقة خوفاً أشدّ وطأة من الموت ذاته في حياة السوريين.

بكري الدبس، أو "أبو صطيف" كما يحبُّ أن يُطلق الناس عليه، هو شاب سوري في العشرينيات من عمره، يعيش بريف إدلب. شارك الدبس أبناء بلده في مطالبهم بالحرية والحياة الكريمة، فكان الردُّ أن فقدَ ساقهُ التي بُتِرت بسبب شظايا الصواريخ التي ألقاها الطيرانُ على بلدته. عن إصابته، قال الدبس لمبادر: "كانت إعاقتي مَأساة حقيقة، فأنا أكبرُ أفراد أسرتي، ووالدي فارق الحياة منذ زمن. بالتالي، وبصورة طبيعية، أنا ربُّ الأسرة، تقع على عاتقي مسؤوليات كثيرة كانت تثقلُ كاهلي قبل الإعاقة، فكيف بي الآن!" في ذلك الوقت، بدأ اليأس يتغلغل داخل "أبو صطيف" من كل حدب وصوب، وفي لحظة قرّر أن يُغيّر كل شيء؛ يقول: "جلستُ فترة مع نفسي، وتوصّلتُ إلى قناعة بأنّ النجاح يأتي من الوقت والجهد، وأنه ليس ضرورياً إذا ما فقد شخص جزءاً من جسده أن يفقد معه القدرة على الاستمرار. تذكّرتُ ماعلمتني إياه جدتي: "لا يأس مع الحياة، ولا حياة مع اليأس". لملمَ صديقنا بقايا الأمل في روحه، ورتب أوراقه في رحلة للبدء بحياة جديدة تلائم المعطيات الحالية؛ فبكري، بعد الإصابة، لم يعد ما كان عليه قبلها.

يحدّثنا بكري بينما يلمع في عينيه بريق أملٍ، وكأن لسان حاله يقول بأن على أمثاله ممن تعرضوا لإعاقة مستديمة أن يرفضوا الاستسلام للأمر الواقع، وإنما عليهم أن يتحدّوا إصاباتهم ووضعهم الصعب، متحلّين بالأمل والعزيمة. اعتاد بكري، ومن قبله والده، أن يعملا في تجارة المحروقات، كالديزل والبنزين، وكان لديهم محطة وقود مُتواضعة في البلدة. وعن تجربته الجديدة، أخبرَنا: "لم أكُن من مُستخدِمي شبكة الإنترنت في السابق، لكنني رأيتها دربَ أملٍ سيفتحُ لي أبواباً جديدة. استفدتُ من وجود مستودع ملائم لتخزين المواد النفطية، وبدأتُ باستخدام برامج الدردشة المتنوعة المنتشرة عبر الإنترنت، ثم ما لبثتُ أن كوّنت شبكة من الباعة ومحلات المحروقات الصغيرة؛ جميعهم متواجدين على مواقع التواصل الاجتماعي وفي مناطق قريبة جغرافياً على مركز التخزين الخاص بي".

ومن خلال أصدقائه وأصدقاء والده، تواصل "أبو صطيف" مع بعض التجار المعروفين في مجال المحروقات وأصحاب رؤوس الأموال الكبيرة نسبياً. وتطورّ العمل، فصار التجار يزودونه بكميات كبيرة من المحروقات، بينما يبيعها "أبو صطيف" بالتجزئة للباعة ومحلات الجملة.

يتابع بكري: "فعلتُ كل هذا من خلال الجهاز المحمول، وبفضل شبكة الإنترنت. وبصورة يومية، أجلسُ على الأريكة في غرفتي هذه، وأمارس عملي. لقد تغيرت حياتي كثيراً بعد أن بدأت العمل". تنهّد أبو "صطيف" تنهيدة تنمُّ عن الارتياح، ثم أضاف: "استعدتُ ثقتي بنفسي، وتحسّنت الحال المادية لعائلتي. أقفُ الآن على قدمين، حتى لو كنتُ صاحب قدمٍ واحدة. لقد بدأتُ فصلاً جديدة من حياتي، بعد الإصابة، من خلال طريقَين اثنين؛ أولهما كان الثقة المتبادلة بيني وبين من أتعاملمعهم، وثانيهما شبكة الإنترنت التي كان لها الفضل الأكبر في كل شيء".

قصة بكري، "أبو صطيف"، هي واحدة من قصص النجاح، لأفرادٍ استطاعوا أن يشقوا طريقهم المحفوف بأسوء ظروف مُمكنة، متناسين اليأس والإحباط، مُسلّحين بالإرادة والتصميم، وسِعة الأفق والقدرة على ابتكار الأفكار التي تلائم ظروف كلّ مَرحلة من مراحل الإنسان؛ تلك هي سُبل النجاح التي أراد بكري أن ينقلها لنا، أملاً منه بأن تكون قصته حافزاً لكل سوريٍّ يشعرُ الآن أن الأمل يخبو في داخله.

بكري الدبس، أو «أبو صطيف» كما يحبُّ أن يُطلق الناس عليه، هو شاب سوري في العشرينيات من عمره، يعيش بريف إدلب. شارك الدبس أبناء بلده في مطالبهم بالحرية والحياة الكريمة، فكان الردُّ أن فقدَ ساقهُ التي بُتِرت بسبب شظايا الصواريخ التي ألقاها الطيرانُ على بلدته

عناوين

عالمياً:

الأندية التي تأهلت لدور الـ١٦ لدوري أبطال أوروبا، ولقاءات مثيرة يرتقبها العالم: ريال مدريد (إسبانيا)، فولفسبورغ (ألمانيا)، أتلتيكو مدريد (إسبانيا)، مانشستر سيتي (انكلترا)، برشلونة (إسبانيا)، بايرن ميونيخ (ألمانيا)، تشيلسي (انكلترا)، زينيت (روسيا).

قُبيل بداية دور الـ ١٦، البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد الإسباني، أكثر تهديفاً من ١٢ فريقاً في النسخة الحالية من دوري أبطال أوروبا.

أسطورة يوفنتوس، أليساندرو ديل بييرو، ينتقد منح اللاعب الفرنسي بول بوغبا القميص رقم ١٠ قبل انطلاق الموسم، مُعتبراً أنه لاعب غير كامل أو ناضج في الوقت الحالي.

فرنسا تستضيف قرعة يورو ٢٠١٦ في ظل الهجمات الإرهابية على باريس.

الإصابة قد تمنع البرازيلي نيمار من المشاركة في صفوف ناديه برشلونة الإسباني في كأس العالم للأندية في اليابان.

محلياً:

تأهل أندية أمية وأهلي الأتارب وجبل الزاوية، إلى الدور نصف النهائي من بطولة شهداء سوريا لأندية محافظة إدلب.

منتخب سوريا الحر في السباحة يخطف البرونزية الثالثة في بطولة قطر الدولية السابعة في الدوحة.

جماهير العين الإماراتي تتعاطف مع السوري عمر السومة، لاعب الأهلي السعودي، بعد إيقافه لمباراتين رسميتين.

منتخب سوريا الحرة للسباحة

كريستيانو رونالدو

أليساندرو ديل بييرو

نيمار

UEFA EURO2016 FRANCE

ترتيب الفرق في الدوريات العالمية (لغاية 10-12-2015)

الدوري الإسباني

	نقاط	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه
برشلونة	٣٤	١٤	١١	١	٢	٣٤	١٣
أتلتيكو مدريد	٣٢	١٤	١٠	٢	٢	٢٠	٦
ريال مدريد	٣٠	١٤	٩	٣	٢	٣٢	١٢
سيلتا فيغو	٢٥	١٤	٧	٤	٣	٢٥	٢٢
فياريال	٢٤	١٤	٧	٣	٤	١٨	١٥

الدوري الإنكليزي الممتاز

	نقاط	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه
ليسستر سيتي	٣٢	١٥	٩	٥	١	٣٢	٢١
آرسنال	٣٠	١٥	٩	٣	٣	٢٧	١٣
مانشستر سيتي	٢٩	١٥	٩	٢	٤	٣٠	١٦
مانشستر يونايتد	٢٩	١٥	٨	٥	٢	٢٠	١٠
توتنهام هوتسبير	٢٦	١٥	٦	٨	١	٢٥	١٢

الدوري الإيطالي

	نقاط	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه
إنتر ميلان	٣٣	١٥	١٠	٣	٢	١٨	٩
فيورنتينا	٣٢	١٥	١٠	٢	٣	٣٠	١٢
نابولي	٣١	١٥	٩	٤	٢	٢٨	١٢
روما	٢٨	١٥	٨	٤	٣	٣٠	١٨
يوفنتوس	٢٧	١٥	٨	٣	٤	٢٢	١١

معلومات عن جسم الإنسان

- ١٥ دقيقة من الضحك تعادل ساعتين من النوم لجسم الإنسان.
- نصف وجهك الأيمن لا يطابق نصف وجهك الأيسر، فهناك عادة عين أكبر من الأخرى وعادة الأذن اليمنى أعلى من اليسرى.
- يحتاج الإنسان لتحريك ٢٠٠ عضلة من أجل أن يتحرك خطوة واحدة فقط.
- أحماض المعدة قوية لدرجة تكفي لإذابة شفرة الحلاقة.

في كل عام يتحطم أكثر من عشرة آلاف منقار طائر بسبب اصطدامها بزجاج النوافذ.

في عام ١٩٨٩، ادّعى كاهن روسي أنه يستطيع إيقاف قطار شحن باستخدام الإيحاء فقط. وعندما وصل القطار، دهس الكاهن وأكمل رحلته!

كان الأطباء يضربون المرضى قبل العملية بمطرقة خلف الجمجمة ليفقدوا الوعي لفترة حتى تم اكتشاف التخدير الحديث.

تدوين الأفكار السلبية في ورقة، ثم رميها في سلة المهملات، يمكن أن يُساعدك في تعديل مزاجك السيء!

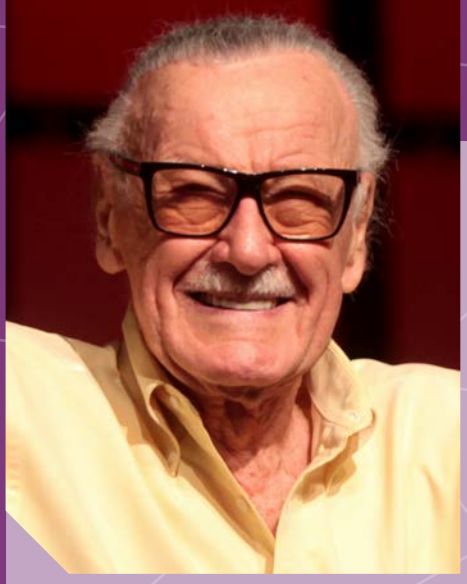

مشاهير ولدوا في كانون الأول:

ستان لي:

ولد ستان لي مارتن لايبر في ٢٨ كانون الأول ١٩٢٢، وهو كاتب ومحرر قصص مصورة أمريكي، والرئيس والمدير الأسبق لشركة مارفل كومكس.

شارك ستان لي، مع العديد من الكتاب العالميين، في صناعة شخصيات الأبطال الخارقين المشهورة؛ مثل الرجل العنكبوت والرجال-إكس والرجل الأخضر والرجل الحديدي وثور، وغيرهم من الشخصيات الخيالية. وحصل على عشرات الجوائز الأدبية والفنية على مستوى العالم.

مسابقة «لُنبادِر»

«لُنبادِر» مسابقة لتنمية المواهب والقدرات الكتابية والإبداعية لدى قرائنا الأعزاء. في كلّ عدد من مجلتكم مبادر، سنطرح مُسابقة للكتابة عن المبادرات الشخصية، قد يكون المقال عنكم أو عن أشخاص مبادرين من حولكم.

سيجري تكريم الفائزين الثلاثة الأوائل ونشر مقالاتهم في الأعداد القادمة من مجلة مبادر. بالإضافة إلى جوائز مادية: «٥٠$ لكل فائز».

شُروط المشاركة:

- أن يكون المقال مكتوباً وفق نمط أقرب ما يُمكن إلى السرد الشخصي، وليس التحقيق الأخباري.

إرفاق خمس صور على الأقل مع كل مقال (لن يُنظَر في المقالات غير المرفقة بصور، أو المرفقة بصور غير قابلة للنشر).

الوضوح في المعلومات الواردة في المقال (اسم المبادرة ومكانها وتاريخها...).

ألا يتجاوز عدد الكلمات ٥٠٠ كلمة.

إرفاق تعريف مُقتضب بكاتب المقال.

ألا يُروّج محتوى المقال لأي شكل من أشكال التمييز أو العنف.

الموعد النهائي لاستلام المُشاركات بعد أسبوع من تاريخ نشر العدد.

تُرسل المقالات والصور إلى البريد الإلكتروني التالي: info@moubader.com

أو إلى صفحتنا على موقع فيسبوك: facebook.com/MoubaderSyria

بادروا، ونحن بانتظار مشاركاتكم

أحلام العصافير

قصة : معالي الصهيوني

كان سامي الصغير يجلس تحت الشجرة الكبيرة التي لا تزال صامدة في التلة المطلة على القرية. تلك القرية الصغيرة التي لم يبق من سكانها إلا القليل، فالغالبية كانوا قد هاجروا بسبب شح الماء والغذاء وصعوبة الحياة. كان سامي يذهب كل يوم إلى التلة و يجلس تحت الشجرة ناسجاً أحلامه عن ذلك العالم الاخر الذي رحل اليه اصدقاؤه مع أهاليهم، ذلك العالم الجميل ذو الأبنية الضخمة، الألعاب، الحلوى و الثياب الجميلة. كانت الساعات تمضي و تمضي و خيالات سامي تكبر و تكبر لتصل إلى ما هو أبعد من الخيال. في كل مرة يعود بها الى المنزل كان يشعر بالحنق و الغضب على والديه لأنهما رفضا الرحيل و ترك القرية بحجة أنها أرضهما و لا يمكنهما التخلي عنها. كان ذلك الطفل ذو العشر سنوات يرى في تفكير أبيه رؤية قاصرة و أن ما يفكر به هو مجرد عادات بالية، فما قيمة الأرض إن لم يكن فيها كهرباء و ماء و ألعاب و محلات حلوى فاخرة.

و في يوم من الأيام حين كان سامي يجلس تحت الشجرة كالعادة يرسم أحلامه في السماء وقع بجانبه عصفور صغير كان يبدو عليه المرض. حمل سامي العصفور الهزيل بين كفيه الصغيرتين و هرول الى منزله ملهوفاً. جلب له بعضاً من كسرات الخبز اليابس المتبقي من فطورهم و بلله بقطرات قليلة من الماء و فتته ليستطيع العصفور أكله. لأول مرة شعر سامي بأهميه كسرات الخبز التي كان يكرهها و يطلب من امه أن ترميها لأنها قديمة و ليس لها طعم. لأول مرة شكر الله لأن أمه احتفظت بالخبز إذ لو لم يجده ربما كان عصفوره الصغير مات جوعاً.

أكل العصفور القليل من فتات الخبز و سامي يراقبه بعينين ملهوفتين. ركض سامي إلى زاوية الغرفة حيث كانت أمه تضع الملابس و جلب قبعة الصوف التي كان قد أعطاه إياها صديقه مازن الذي ترك القرية مع اهله. كان سامي قد قرر الاحتفاظ بهذه القبعة كذكرى و لم يكن يسمح لأحد بلمسها إلا أن خوفه على العصفور جعله يخرج القبعة و يصنع منها فراشا لذلك الطائر الصغير المسكين. عاد والدا سامي من الحقل مساء فوجدا طفلهم الصغير يجلس بجانب العصفور و يرعاه. فرحا كثيرا و سهروا جميعا بجانب العصفور ليتأكدوا من أنه بدأ يتعافى. مرت عدة أيام و سامي كان قد نسي الذهاب الى التلة و نسي حتى أحلامه بالعالم الآخر. كان جلّ اهتمامه منصبا على عصفوره الصغير و كان قد بدأ يشعر بالقرب من والديه. كان ينتظر قدومهما من الحقل ليروي لهم تفاصيل يومه مع العصفور. صار سامي يحتفظ بكسرات الخبز و يحرص على عدم رميها أكثر من أمه. و كان يشعر بالسعادة الغامرة كلما تحسن العصفور قليلاً. صنع سامي للعصفور مكاناً جميلاً كان يزينه ببعض الأعواد و الزهيرات البرية و كان يجلب له الطعام و الماء بشكل مستمر حتى يشعر العصفور بأن هذا المكان هو أجمل مكان في العالم.

و في يوم من الأيام استيقظ سامي و ذهب كعادته ليرى عصفوره الجميل إلا أنه لم يجده. خاف كثيراً و هرع مهرولاً إلى التلة باحثاً عنه فوجده فوق أحد الأغصان على الشجرة الكبيرة يجلب الأعواد لبناء عشه. صرخ سامي :"يا عصفوري الجميل، لم تركتني و تركت منزلك الرائع الذي صنعته لك، لم أتيت إلى الشجرة لتتعب نفسك ببناء عش من الأعواد و بالبحث عن الماء و الغذاء!!!

تردد صدى صوت سامي في المكان و لم يجد رداً من العصفور الذي استمر بالتقاط الأعواد و بناء العش. ارتمى سامي الصغير على الأرض تحت الشجرة و عيناه مغرورقتان بالدموع أغمض عينيه فاحس بيد والده تمسح وجهه الناعم برفق. لم يفتح الصغير عينيه إلا أن همسات أبيه في أذنه الصغيرة جعلته يفتح قلبه. قال أبو سامي: "ألم أقل لك يا بني أن الوطن هو أغلى ما في الوجود. انظر هاهو العصفور عاد إلى وطنه ليبني عشه و يجد طعامه. للعصافير أيضا وطن يحبونه و يبنونه".

فتح سامي عينيه و رمى نفسه في حضن أبيه... بكى قليلا ثم ابتسم و خاطب أباه قائلا: "الآن عرفت معنى كلماتك عندما كنت اغضب و اطلب منك الرحيل... الان عرفت معنى الوطن".

و في اليوم التالي عاد سامي إلى عادته القديمة بالذهاب إلى التلة و الجلوس تحت الشجرة إلا أن ما تغير كانت أحلام سامي...لم يعد سامي يحلم بالعالم الاخر و محلات الحلوى و الالعاب...أصبح يحلم كيف سيجعل من قريته الصغيرة مع من تبقى من اصدقائه اجمل وطن.

سودوكو

5	3			7				
6			1	9	5			
	9	8					6	
8				6				3
4			8		3			1
7				2				6
	6					2	8	
			4	1	9			5
				8			7	9

حاول أن تملأ الفراغات بالأرقام المناسبة من 1 إلى 9 مع مراعاة عدم تكرار نفس الرقم في العمود الواحد أو السطر الواحد أو المربع الواحد

الكرة الضائعة

ضاعت الكرة من صديقنا حسام .. هل تعرف الطريق .. ساعد صديقك

الظل المطابق

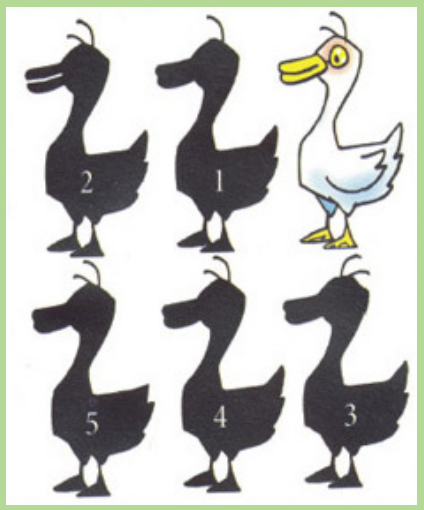

حدد الظل المطابق للطائر في أعلى الرسم

القميصان المتشابهان

يوجد 13 قميصاً في هذه الصورة، اثنان منهما متشابهان تماماً، حاول التعرف عليهما لتثبت أنك شديد الملاحظة.

المربعات الخمسة

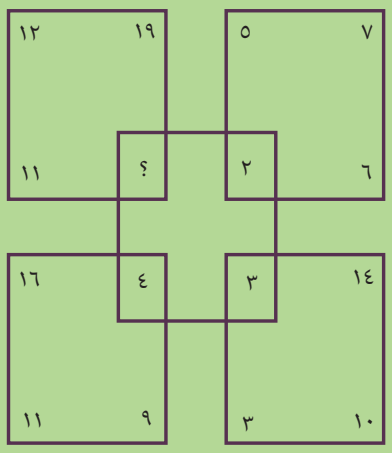

من خلال هذه المجموعات الرقمية ماذا تعتقد أن يكون الرقم الصحيح مكان علامة الاستفهام؟

في هذا الرسم خمسة فوارق بين الصورتين .. حاول أن تجدها وبعدها لوّن الصورتين بالألوان التي تحب

تحية لكم من باقي أفراد أسرة مُبادِر

موقع مبادر على شبكة الإنترنت:
بالإضافة إلى ما تجدونه في مجلة مبادر من مقالات، يحتوي موقع مبادر أيضاً على عدّة أقسام إضافية مُتنوعة ومفيدة؛ مثل «توظّف» حيث بإمكانكم الوصول إلى العديد من فرص العمل التي نُحدّثها بصورة يومية، وكذلك «تفاعَل» وهي منصة إلكترونية لكم لكي تشاركوا مبادراتكم وتتبادلوا الخبرات مع أصحاب المبادرات الأخرى حول سوريا.

صفحة مبادر على موقع فيسبوك:
نافذتنا على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، ننشرُ فيها بصورة يومية كل ما هو جديد في موقع مبادر من مقالات وفرص العمل وفعاليات أخرى. بالإضافة إلى مقاطع فيديو قصيرة، نحاول فيها زرع الأمل من خلال الإضاءة على ما يبذله المبادرون في بلادنا من جهود عظيمة للنهوض بأوضاع أهلنا في سوريا على مختلف الأصعدة.

طريقة عمل QR code

QR code أو رمز الاستجابة السريعة، هو صورة رقمية تختزن العديد من بيانات من أجل تسهيل الوصول السريع إليها، مثل المواقع الإلكترونية وغيرها.
بإمكانكم قراءة الرمز بواسطة هواتفكم المحمولة عبر برامج **QR Reader**، والتي بدورها ستأخذكم مباشرة إلى صفحة المادة التي ترغبون بالوصول إليها في موقع مبادر الإلكتروني.

ترقبونا في العدد القادم من مجلة مبادر

info@moubader.com
www.moubader.com
facebook.com/MoubaderSyria